مستويات الكفاءة الحركية للطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بالأسوياء

*** د. طارق بن علي الصالحي**

المقدمة ومشكلة الدراسة

تعرف الإعاقة السمعية بوجود عطل أو مشكلة في وظائف الجهاز السمعي التي قد تحرم أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات بكافة أنواعها، حيث تتراوح درجات الإعاقة السمعية من بسيطة إلى متوسطة حتى تصل إلى درجة الصمم (عطية محمد, 2012.). وأسباب هذه الإعاقة تكون إما وراثية تحدث قبل أو أثناء الولادة, أو مكتسبة بعد الولادة كالأمراض التي يتعرض لها الأطفال في سن مبكرة. والأفراد ذوي الإعاقة السمعية غالباً ما يتميزون عن أغلب أقرانهم من ذوي الإعاقات الأخرى بنمو بدني وعقلي طبيعي كالأسوياء, إلا أنهم لايخلون من المشاكل المعرفية والنفسية والبدنية التي قد تؤثر على حياتهم وعلاقتهم بالآخرين (تركستاني, 2008). فهذه المشاكل عادةً ما تزداد في المرحلة الدراسية حيث تبدأ الفروق الفردية في الظهور بين أطفال هذه الفئة وبين الأطفال الأسوياء في فصول الدمج. وهذا الأمر جعل المختصين في كثيراً من بلدان العالم ينصحون بضرورة إعطاء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية فرصة المشاركة والتفاعل مع أقرانهم الأسوياء في الدروس التي تنمي الجانب الاجتماعي والترويحي كدروس التربية البدنية التي تهتم بتطوير الجانب البدني والإجتماعي والنفسي والعقلي, بجانب التركيز على المهارات الحركية واللياقة البدنية والألعاب الصغيرة مما يتيح لهؤلاء الأطفال الفرصة لإثبات قدراتهم الحركية التي تكون بشكلها العام طبيعية ولاتختلف كثيراً عن أقرانهم الأسوياء (Guedes, 2007).

كما أن طلاب ذوي الإعاقة السمعية يؤدون خلال دروس التربية البدنية العديد من الإختبارات الحركية كوسيلة هامة لقياس قدراتهم البدنية والتعرف على مشاكلهم الحركية التي عادةً تؤخذ بشكل جدي عند وضع البرامج الخاصة بهم. ولعدم وجود إختبارات حركية دقيقة خاصة لذوي الإعاقة السمعية, فإن معلمي التربية البدنية يضطرون لإعطاء طلاب هذه الفئة الإختبارات الحركية التي تقدم للطلاب الأسوياء. وقد إختلف الكثير من المختصين عن مدى إمكانية نجاح تلك الإختبارات في قياس القدرة الحركية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بشكل دقيق. إلا أن هناك بعض الإختبارات التي استخدمت ولاقت نجاحا مقبولاً من خلال إيضاح

* أستاذ مشارك بقسم التربية البدنية, كلية علوم الرياضة والنشاط البدني, جامعة الملك سعود.

الفروق الفردية بين طلاب الإعاقة السمعية وأقرانهم الأسوياء. ومنها إختبار برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية Goodman and Hooper (1992) الذي تم إستخدامه في كثيراً من البلدان الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية مع الطلاب الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة من بينهم ذوي الإعاقة السمعية, إلا أن الباحث لم يجد إلا دراسة عربية واحدة إستخدمت هذا الإختبار لقياس القدرات الحركية لطلاب هذه الفئة. بالإضافة إلى ملاحظة الباحث تفاوت نتائج الدراسات الأجنبية في الفروق الفردية الحركية بين مجموعات الصم وضعاف السمع مقارنة بالأسوياء في محتوى إختبار برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية, مما دفع الباحث إلى الشعور بأهمية الحاجة الماسة إلى تطبيق هذا الاختبار على مجموعة من طلاب ذوي الإعاقة السمعية في المملكة العربية السعودية للتعرف على مدى قدرة هذا الإختبار على تحديد الفروق الفردية بين طلاب هذه الفئة بدرجاتهم الصم وضعاف السمع مقارنة بالطلاب الأسوياء.
(Butterfield, 1987; Dummer, Haubenstricker, & Stewart, 1996; Horak, Shumway-Cook, Crowe & Black, 1988; Stewart, Dummer, & aubensticker, 1990).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى هذه المشاكل الحركية التي يعاني منها الأفراد من ذوي الإعاقة Brunt and Dearmond السمعية. ومن هذه الدراسات تلك التي أجراها برونت و ديموند(1982) من جامعة لويزيانا الأمريكية بهدف قياس الأداء الحركي (motor performance) للطلاب ذوي الإعاقة السمعية مستخدمين إختبار برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية وذلك على عينة قوامها (150) طالب معاق سمعياً في المرحلة الإبتدائية. وقد أشارالباحثان إلى إمكانية إختبار برونكس أوزرتسكي للكفاءة في تحديد الفروق الفردية في المهارات الحركية بين هؤلاء الطلاب.

وقد حصل الباحث كامبل Campell (1983) على نتائج مماثلة في دراسته التي قام بها, من خلال إجراء نفس الإختبار على عينة تكونت من (94) مشارك من طلاب المرحلة المتوسطة (47 معاق سمعياً, و47 طالب سوي), حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة المشاركين الأسوياء قد سجلوا مستويات أعلى من أقرانهم المعاقين سمعياً, وذلك في القدرات الحركية التي تم قياسها.

وفي دراسة أخرى قام بها كل من وينك و شورت Winnick and Short (1985) حيث إستخدما مجموعة إختبارات من بينها إختبار برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية على عينة قوامها (1730) طالب (686 من الأسوياء, و 152 من ضعاف السمع, و 892 من صم)

حيث أشارت نتائج دراستهم إلى عدم وجود فروق ذات دلائل احصائية بين ضعاف السمع والصم في الوقت الذي كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية أشارت إلى أن مجموعة الطلاب الأسوياء قد سجلوا درجات أفضل من أقرانهم الصم. كما أشارت النتائج كذلك إلى وجود تدني في مستويات مجموعة الطلاب المعاقين سمعياً سواء البنين أو البنات على حد سواء.

وفي السياق نفسه أجرى كل من جابلير هالي و بيمبيرن Halle- Gabler, & Bembern (1989) دراسة هدفت إلى المقارنة بين مجموعة ضعاف السمع, والصم, والأسوياء بإستخدام إختبار برونكس أوزرسكي للكفاءة الحركية , حيث أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى عدم وجود إختلاف بين ضعاف السمع والأسوياء, إلا أن نتائج دراستهم أشارت إلى وجود إختلاف بين مجموعة الأسوياء ومجموعة الصم وذلك لصالح مجموعة الأسوياء.

كذلك قام مانتيز, وقكوفاتزي, وكامباس Mantis, Gkouvatzi, and Kambas (2010) بقياس الأداء الحركي (motor performance) لعدد (34) طالباً من المعاقين سمعياً (17 أصم, و17 ضعيف سمع) مستخدمين أربع إختبارات مشتقة من إختبارات برونكس أوزرسكي للكفاءة الحركية . نتيجة هذه الدراسة أشارت إلى عدم وجود أي إختلاف بين مجموعة الصم وضعاف السمع في الاداء.

أماالدراسة التي أجراها بوتيرفايلد, ومارس, وشاز والتي كان هدفها المقارنة مابين الأطفال الصم (54), والأطفال الأسوياء (56). فقد أشارت النتائج إلى تأثير العمر, حيث تفوق المشاركين الصم ممن هم في عمر 5 إلى 6 سنوات على أقارنهم الأسوياء. Butterfield, Mars, and Chase (1991)

وفي دراسة مقارنة قام بها ميلو, وسيلفا, وتاسيتانو, وماكي Melo, Silva, Tassitano, Macky(2012) والتي ركزت على التوازن الذي يعتبر أحد مكونات إختبارات برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية بين عينة من الطلاب قوامها 88 طالباُ (44 من صم, و44 من الأسوياء), حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود أي أي دلالة إحصائية تثبت وجود إختلاف بين المجموعتين.

وفي الدراسة التي أجراها حسن (1998) والتي تعتبر الدراسة العربية الوحيدة التي حصل عليها الباحث والتي كان هدفها مقارنى مستويات الكفاءة الحركية بين مجموعة الصم , والمكفوفين, والأسوياء بإستخدام إختبار برونكس أوزرسكي, حيث أشارت نتائجها إلى أن مجموعة الصم التي كان عددها (18) أصم قد سجلو نسبة منخفظة مقارنةً بمجموعة أقرانهم الأسوياء.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس الفروق الفردية الحركية كمؤشر للكفاءة الحركيـــة بـــين الطلاب الصم وضعاف السمع, ومقارنتهم بالأسوياء.

المصطلحات الإجرائية للدراسة

الإعاقة

"ضعف بدني أَو عقلي لَهُ تأثيراً واضاً يتميز بطويل المدى على قدرة الشـــخصِ فـــي أداء النشاطاتِ اليوميةِ الطبيعيةِ" (Disability Act, 2005).

ضعف السمع

أحد حالات الإعاقة السمعية التي تؤثر على قدرة إستماع الأصوات, وذلك بسبب عطل في أحد أو كل أجزاء الجهاز السمعي (Ann Logsdon, 2012).

الصمم:

هوا الشخص الذي يعاني من فقد سمعي بشكل كلي بمعدل أكثر من(90) ديسيبل حتى بعد إستخدام المعين السمعي, مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع بشكل كلي حيث يحتاج إلى قنوات ووسائل أخرى مساعدة للتواصل كلغة الإشارة, وإستهجاء الأصابع, وقراءة الشفاة (علي عبدرب النبي حنفي, 2008).

منهج الدراسة

تم إستخدام المنهج الوصفي (descriptive) للتعرف على الفروق الفردية الحركية بـــين الطلاب الصم وضعاف السمع والطلاب الأسوياء.

مجتمع الدراسة

تشمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب المرحلة الابتدائيـــة الصـــم, وضـــعاف الســـمع, والأسوياء بمدينة الرياض, ويوضح جدول (1) حجم مجتمع الدراسة.

جدول (1)

حجم الدراسة في مناطق شرق, وغرب, وشمال مدينة الرياض لطلاب المرحلة الإبتدائية (صم, وضعاف سمع, وأسوياء)

م	المنطقة	عدد الطلاب الصم	عدد الطلاب ضعاف السمع	عدد الطلاب الأسوياء
1	شرق الرياض	60	137	17257
2	غرب الرياض	38	84	23733
3	شمال الرياض	لاتوجد مدارس	66	16871
4	المجموع	98	287	57361

العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض 1433-1434 هـ.

عينة الدراسة

تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية في ثلاث مجموعات (الصم, وضعاف السمع, والأسوياء) بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية, ويوضح الجدول رقم (2) عينة الدراسة .

جدول (2)

عينة الدراسة للطلاب الصم وضعاف السمع والاسوياء

(ن = 60 طالب)

م	الفئة	العدد	الفئة العمرية	المنطقة	المدرسة
1	الصمم	20	من 7-10	شرق الرياض	معهد الأمل للصم (ابتدائي)
2	ضعاف السمع	20	من 6-9	غرب الرياض	حماد ابن سلمة الإبتدائية
3	الأسوياء	20	من 7-9	شمال الرياض	عبدالله بن عبدالرحمن الإبتدائية

تم احتساب الفئات العمرية للمشاركين من خلال السجلات المسجلة بالمعهد أو المدرسة. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض 1433-1434 هـ.

تم تقسيم عينة الدراسة لثلاث مجموعات من فئة الذكور هي: (1) مجموعة الطلاب الصم المسجلين بمعهد الأمل للصم للمرحلة الإبتدائية في منطقة شرق الرياض للعام الدراسي (1433-1434 هـ) وكان عددهم 20 طالباً في المرحلة السنية من (7-10 سنوات), (2) مجموعة الطلاب ضعاف السمع المسجلين بمدرسة حماد ابن سلمة الإبتدائية التابعة لمنطقة غرب الرياض للعام الدراسي (1433- 1434 هـ) حيث كان عددهم 20 طالباُ في المرحلة العمرية (6-9 سنوات), (3) مجموعة الطلاب الأسوياء المسجلين بمدرسة عبدالله بن عبدالرحمن الإبتدائية التابعة لمنطقة شمال الرياض للعام الدراسي (1433- 1434 هـ) حيث كان عددهم 20 طالباُ في المرحلة العمرية (7-9 سنوات).

إجراءات الدراسة

(أ) القياسات الجسمية

تم احتساب الوزن والطول والعمر بالطرق التالية:

- الوزن: تم قياس الوزن عن طريق مقياس وزن طبي إلى أقرب 0,5 كجم
- الطول: تم قياس الطول عن طريق مقياس الطول المدرج إلى أقرب 0,5 سم
- العمر: تم التعرف على الفئات العمرية من خلال السجلات المسجلة بالمعهد أو المدرسة.

(ب) تكافؤ عينة الدراسة :

يشير جدول (3) إلى تكافؤ المجموعات الثلاث (الصم, وضعاف السمع, والأسوياء) من خـــلال تقارب المتوسطات الحسابية بين المجموعات الثلاث في كل من الطول والوزن, كما يشير جدول (4) إلى قيم "ف" الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (.05) لكل من الطول (ف >.081) والوزن (ف > .004) والذي يعني عدم وجود فروق دلالة إحصائيًا بين المجموعات الثلاث في الطول والوزن.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في كل من الطول والوزن

المتغيرات	المشاركين الصم (ن1 = 20)		المشاركين ضعاف السمع (ن1 = 20)		المشاركين الأسوياء (ن1 = 20)	
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الطول (لأقرب سم)	128.32	4.633	124.48	7.774	127.56	4.395
الوزن (لأقرب كجم)	29.59	6.292	24.87	6.784	25.50	4.232

جدول (4)

تحليل التباين الأحادي لدراسة التكافؤ بين مجموعات الصم وضعاف السمع والأسوياء في معدلات (الطول والوزن)

القياس	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم "ف"	*مستوى الدلالة
الطول	بين المجموعات	184.314	2	92157	2.622	.081
	داخل المجموعات	2108.956	60	35.149		
	المجموع	2293.270	62			
الوزن	بين المجموعات	428.430	2	214.215	5.982	.004
	داخل المجموعات	2148.427	60	35.149		
	المجموع	2576.857	62			

***(مستوى دلالة اقل من 0.05)**

(ج) قياس عناصر الكفاءة الحركية:

تم إستخدام إختبار برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية Bruininks-Oseretsky test (Bruininks, 1978) كأداة قياس في هذه الدراسة حيث استخدم الباحث هذا الإختبار لكونه الأختبار المناسب لذوي الإعاقة السمعية في تحديد مستوى عناصر الكفاءة الحركية وذلك لعدم وجود إختبارات خاصة لهذه الفئة, وكذلك استخدام هذا الإختبار في دراسات سابقة مع أفراد هذه الفئة. وقد اختار الباحث في هذه الدراسة (6) عناصر من هذا الاختبار و التي تعبر عن كفاءة الطالب حركياً, كما أستخدم الباحث الرسوم الإضاحية ولغة الإشارة للتأكد من فهم المشاركين الصم وضعاف السمع لكل التوجيهات وإستيعاب طريقة أداء الإختبارات قبل البدء بها.

وقد شمل الإختبار على العناصر التالية :

١ - الجري السريع والرشاقة.

٢ - الوقوف على القدم المفضلة على عارضة التوازن.

٣ - المشي للأمام (كعب\مشط) على عارضة النوازن.

4 - الوثب لأعلى مع ثني الركبتين والتصفيق باليدين معاً أمام الوجه.

5 - الوثب العريض من الثبات.

٦ -لمس مسطرة موضوعة على الحائط .

(د) ثبات الإختبارات:

نظراً لوجود بعض التغييرات البسيطة في طريقة تقديم الإختبارات لتتلائم مع فئات الصم وضعاف السمع, تم تطبيق الإختبار لمرتين (Test-Re-Test) بفاصل زمني مدته أسبوع على عدد (20) طالب, (10 من ذوي الإعاقة السمعية و 10 أسوياء) من خارج العينة الأصلية تم اختيارهم عشوائياً وذلك بهدف التأكد من مدى ثبات الإختبارات حيث أثبتت النتائج أن الإختبار ثابت بمستوى دلالة اقل من 0.05 .

التحليل الإحصائي

تم إستخدام تحليل التباين ذو الإتجاهين TWO- WAY ANOVA لدراسة الفروق الفردية بين المتوسطات بإختلاف المجموعات, وكذلك اختبار توكي Tukey كإختبار متقدم Post- Hoc لمعرفة الفروق الفردية بين المجموعات عن طريق إستخدام برنامج الحزم الإحصائي (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

الجدول رقم (5) والجدول رقم (6) يفسران نتائج البحث التي تتعرف على قياس الفروق الفردية الحركية بين الطلاب الصم, وضعاف السمع, والأسوياء بإستخدام إختبار برونكس أوزرسكي للبراعة الحركية.

جدول رقم (5)

تحليل التباين ذو الاتجاهين ودلالة الفروق بين مجموعات الدراسة (الصم, ضعاف السمع, والأسوياء) في عناصر اختبارات برونكس أوزرسكي للكفاءة الحركية (ن = 60 مشارك)

عنصر الإختبار	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم "ف"	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	391.244	2	195.622	106.602	.000
	داخل المجموعات	106.434	58	106.434		
	المجموع	497.678	60			
الوقوف على القدم المفضلة	بين المجموعات	145.974	2	72.987	80.051	.000
	داخل المجموعات	50.146	55	.912		
	المجموع	196.121	57			
المشي للأمام (كعب\مشط)	بين المجموعات	14.525	2	7.263	23.574	.000
	داخل المجموعات	16.944	55	.308		
	المجموع	31.470	57			
الوثب لأعلى مع ثني الركبتين والتصفيق	بين المجموعات	4.819	2	2.409	9.154	.000
	داخل المجموعات	14.740	56	.263		
	المجموع	19.559	58			
الوثب العريض من الثبات	بين المجموعات	2898.002	2	1449.001	10.957	.000
	داخل المجموعات	7802.385	59	132.244		
	المجموع	1070.387	61			
لمس المسطرة	بين المجموعات	473.298	2	236.649	24.183	.000
	داخل المجموعات	557.791	57	9.986		
	المجموع	1031.089	59			

*(مستوى دلالة اقل من 0.05)

جدول رقم (6)
لمقارنة المجموعات الثلاث فيما بينها في عناصر اختبارات برونكس Tukey إختبار توكى أوزرسكي للكفاءة الحركية (ن = 60 مشارك)

عنصر الإختبار	المجموعات	المتوسطات الحسابية	الفرق بين المتوسطات	المجموعات		
				الصم	ضعاف السمع	الأسوياء
الجري السريع والرشاقة	الاسوياء	13.93	- 1.864	*	*	
	ضعاف السمع	9.75	- 6.046		*	*
	الصم	7.89	- 4.182	*		*
				الصم	ضعاف السمع	الأسوياء
الوقوف على القدم المفضلة	الاسوياء	5.06	2.9191	*	*	
	ضعاف السمع	2.14	3.8333		*	*
	الصم	1.222	.91414	*		*
				الصم	ضعاف السمع	الأسوياء
المشي للأمام (كعب\مشط)	الاسوياء	2.306	.53056	*	*	
	ضعاف السمع	1.760	1.2305	*		*
	الصم	1.305	.70000		*	*
				الصم	ضعاف السمع	الأسوياء
الوثب لأعلى مع ثني الركبتين والتصفيق	الاسوياء	2.028	.26691	*	*	
	ضعاف السمع	1.760	.74444	*		*
	الصم	1.305	.45531		*	*
				الصم	ضعاف السمع	الأسوياء
الوثب العريض من الثبات	الاسوياء	99.1905	-1.1932	*	*	
	ضعاف السمع	85.304	-15.0793	*		*
	الصم	84.111	-13.8861		*	*
				الصم	ضعاف السمع	الأسوياء
لمس المسطرة	الاسوياء	19.971	-5.8325	*	*	
	ضعاف السمع	14.138	.22244	*		*
	الصم	13.916	6.05498		*	*

* هذه الإشارة تعني وجود إختلاف بين المجموعات.

يوضح جدول (5) الذي يقيس التحليل التباييني ودلالة الفروق بين مجموعات الدراسة (الصم, ضعاف السمع, والأسوياء) في عناصر اختبارات برونكس أوزرسكي **للكفاءة** الحركية , والجدول (6) الذي يبين مقارنة المجموعات الثلاث فيما بينها من خلال اختبار توكي Tukey وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطات الثلاث مجموعات المستهدفة والتي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب الأسوياء في جميع الإختبارات التي أستخدمت في هذه الدراسة. كما أشارت نتائج الجداول (6,5) وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ضعاف السمع والطلاب الصم والتي تبين إرتفاع المتوسطات الحسابية بين هذه الفئتين لصالح ضعاف السمع, مما يؤكد أن الطلاب ضعفاء السمع سجلو أداء أفضل من الصم في أجزاء هذا الإختبار رغم تفوق الطلاب الأسوياء على كلا الفئتين.

ونتائج هذه الدراسة تدعم بشكل قوي ماتوصل إليه الباحثان جتمان وهوبر Goodman and Hooper (1992) في دراستهما التي قارنت نتائج مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة

حيث أشارت نتائج (6) دراسات من مجموع (10) دراسات إلى وجود اختلاف في مستوى **للكفائة الحركية** بين المعاقين سمعياً (الصم وضعاف السمع) عند مقارنتهم فيما بينهم أو مقارنتهم بأقرانهم الأسوياء.

كما أن نتائج الدراسة الحالية تتوافق مع نتائج الدراسة التي قام بها كامبل Campell (1983) على عينة قوامها (94) طالب من المرحلة المتوسطة (47 معاقين سمعياً, و 47 من الأسوياء) بإستخدام إختبار برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية, حيث أشارت النتائج إلى أن مجموعة الأسوياء قد سجلوا مستويات أعلى من أقرانهم المعاقين سمعياً في معظم المهارات الحركية.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جالبر هالي و بيمبيرن (Gabler-Halle, & Bembern, 1989) التي قارنو فيها نتائج مجموعة من ضعاف السمع, والصم, والأسوياء بإستخدام أجزاء من إختبار برونكس أوزرسكي للكفاءة الحركية, حيث وجدو أن الطلاب الأسوياء كانو أفضل من الطلاب الصم, مع أن دراستهم لم تثبت فروق دالة إحصائياً بين كل من الصم وضعاف السمع.

أما نتائج الدراسة التي قام بها كل من وينك و شورت Winnick and Short (1986) والتي إستخدما فيها مجموعة من إختبارات برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية على عينه قوامها (1730) طالب من الصم والأسوياء, فقد أشارت نتائجها إلى تفوق الأسوياء على أقرانهم الصم رغم عدم وجود دلالة إحصائية بوجود فروق فردية بين الطلاب الصم والطلاب ضعاف السمع.

في الوقت ذاته تتفق الدراسة الحالية مع ماتوصل إليه الباحث حسن (1998) في دراسته التي أجراها بدولة البحرين والتي أثبتت تفوق مجموعة الطلاب الأسوياء على أقرانهم مجموعة الصم. في حين أن نتائج الدراسة الحالية تعارضت مع نتائج بعض الدراسات مثل التي أجراها كل من بوتيرفايلد, ومارس, وشاز Butterfield, Mars, and Chase (1991) والتي سجلت تفوق المشاركين الصم ممن هم في عمر(5 إلى 6 سنوات) على الأسوياء. كذلك نتائج الدراسة الحالية تتعارض مع نتائج الدراسة التي أجراها كل من ميلو, سيلفا, تاسيتانو, وماكي ودا سيلفا Melo, Silva, Tassitano, Macky, da Silva (2012) والتي أجريت

على عينة قوامها (88) طالباً (44 من الصم, 44 من الأسوياء), حيث لم تشر النتائج إلى أي دلالة إحصائية على وجود اختلاف بين المجموعتين.

ومن خلال المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات الأخرى المرتبطة وجد الباحث أنه من الصعب التوصل إلى مقارنة دقيقة بين الدراسات التي إستخدمت إختبار برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية وذلك لإختلاف أجزاء الإختبارات المستخدمة في هذه الدراسات ولعدم توافق عينة هذه الدراسات من حيث الجنس والعمر والوزن والطوال, مما قد يسبب فروق في نتائجها. إلا أن الدراسة الحالية أثبتت أن إختبار برونكس أوزرتسكي للكفائة الحركية قد نجح في قياس الفروق الفردية بين كل من الطلاب الصم, وضعاف السمع, والأسوياء.

وعليه يوصي الباحث بإجراء مزيداً من الدراسات في مجال قياس الكفاءة الحركيـــة بإســـتخدام أجزاء أخرى من إختباربرونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية لنفس الفئات المستهدفة في الدراسة الحالية (الصم, وضعاف السمع, والأسوياء) ومقارنة نتائجها للتأكد والحكم على فاعليـــة هـــذا الإختبار في تحديد مستوى الكفاءة الحركية لأفراد هذه الفئات.

References

عطية محمد : الإعاقة السمعية والتواصل. أطفال قطر. مسترجع في مارس 12, 2013 مـــن موقع http://qtrkid.com/articles.php?action=show&id=205

علي عبدالنبي حنفي(2003): واقع الخدمات المساندة للتلاميذ المعوقين سمعيًا وأسرهم والرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآباء. مركز دراسات وبحوث المعاقين, أطفال الخليج.

Brunt, D. & Broadhead, G.D. (1982), Motor proficiency traits of deaf children, Research Quarterly for Exercise and Sport, 3, 236-238.

Bruininks, R.H. (1978) Bruininks-Oseretsky test of Proficiency (examinersManual). Circle Pines. MN: American Guidance Service: American Guidance Service.

Butterfield, S.A. (1991). Physical education and sport for the deaf: Rethinking the least restrictive environment. Adapted Physical Activity Quarterly, 8, 95-102.

Butterfield, S.A. (1987). Influence of age, sex, hearing loss and balance on development of running by deaf children, Perceptual and Motor Skills, 73, 624 - 626.

Cambell, M.E. (1983). Motor fitness characteristics of hearing impaired and normal hearing children. Unpublished master's thesis, Northeastern University, Boston.

Disability Act (2005). A Guide for Students & Staff with Disabilities in Higher Education Institutions (written by AHEAD). Retrieved March 12, 2012; from http://www.nuigalway.ie/disability/act.html

Dummer, G., Haubenstricker, J. & Stewart, D. (1996). Motor Skill Performances of Children Who Are Deaf. Adapted Physical Activity Quarterly, 13, 400-414.

Goodman, J. & Hooper, C. (1992). Hearing impaired children and youth: A review of psychomotor behavior. Adapted Physical Activity Quarterly, 9, 214-236.

73 Guedes, C. (2007). Physical education and physical activity: a historical perspective; An historical perspective can illuminate the crucial role that physical education plays in the development of lifelong physical activity habits.(Combating Obesity in K-12 Learners), The Journal of Physical Education, Recreation & Dance V. 78, N. 8, , pp. 1-58(58).

Halle, J. W., Gabler-Halle, D. & Bembren, D.A. (1989). Effects of a peer mediated aerobic conditioning program on fitness measures with children who have moderate and severe disabilities. The Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps, 14, 33-47.

Balance Among Blind, (1998). A Comparison of Static and Dynamic Hassan, Adel A Aged Children in the state of Bahrain. The Deaf and Normal primary School Institute of Public Health, Alexandria University. Bulletin of High

Haywood, K.M. (1993). Life Span Motor Development. USA:Human Kinetics.

Horak, Shumway-Cook, Crowe & Black, (1988) Movement Sciences: Transfer of Knowledge into Pediatric Therapy Practice. The Hawoth Press Inc. Pennsylvania.

Logsdon, A (2012). Deafness - What Is Deafness? Retrieved March 12, 2012; from http://learningdisabilities.about.com/od/df/g/deafness.htm

Mantis, Gkouvatzi, and Kambas, (2010). Comparative Study of Motor Performance of Deaf and Hard of Hearing Students in Reaction Time, Visual-Motor Control and Upper Limb Speed and Dexterity Abilities. *Journal of Special Education*, 25, 15-19.

Melo, R., S; Silva, W.P; Tassitano, M., R; Macky, F., C; Silva. L., V (2012). *Balance and gait evaluation: comparative study between deaf and hearing students*. Rev Paul Pediatr 2012;30 (3):385-91.

Stewart, D.A., Dummer, G.M. & Haubensticker, J. L. (1990). Review of administration procedures used to assess the motor skills of deaf children and youth. Adapted Physical Activity Quarterly, 7, 231-239.

Winnick, J. & Short, F. (1985). A comparison of physical fitness of segregated and integrated hearing impaired adolescents. Clinical Kinesiology, 42,104-109.

مستويات الكفاءة الحركية للطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بالأسوياء

*** د. طارق بن علي الصالحي**

المقدمة ومشكلة الدراسة

تعرف الإعاقة السمعية بوجود عطل أو مشكلة في وظائف الجهاز السمعي التي قد تحرم أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات بكافة أنواعها، حيث تتراوح درجات الإعاقة السمعية من بسيطة إلى متوسطة حتى تصل إلى درجة الصمم (عطية محمد, 2012.). وأسباب هذه الإعاقة تكون إما وراثية تحدث قبل أو أثناء الولادة, أو مكتسبة بعد الولادة كالأمراض التي يتعرض لها الأطفال في سن مبكرة. والأفراد ذوي الإعاقة السمعية غالباً ما يتميزون عن أغلب أقرانهم من ذوي الإعاقات الأخرى بنمو بدني وعقلي طبيعي كالأسوياء, إلا أنهم لا يخلون من المشاكل المعرفية والنفسية والبدنية التي قد تؤثر على حياتهم وعلاقتهم بالآخرين (تركستاني, 2008). فهذه المشاكل عادةً ما تزداد في المرحلة الدراسية حيث تبدأ الفروق الفردية في الظهور بين أطفال هذه الفئة وبين الأطفال الأسوياء في فصول الدمج. وهذا الأمر جعل المختصين في كثيراً من بلدان العالم ينصحون بضرورة إعطاء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية فرصة المشاركة والتفاعل مع أقرانهم الأسوياء في الدروس التي تنمي الجانب الاجتماعي والترويحي كدروس التربية البدنية التي تهتم بتطوير الجانب البدني والاجتماعي والنفسي والعقلي, بجانب التركيز على المهارات الحركية واللياقة البدنية والألعاب الصغيرة مما يتيح لهؤلاء الأطفال الفرصة لإثبات قدراتهم الحركية التي تكون بشكلها العام طبيعية ولا تختلف كثيراً عن أقرانهم الأسوياء (Guedes, 2007).

كما أن طلاب ذوي الإعاقة السمعية يؤدون خلال دروس التربية البدنية العديد من الاختبارات الحركية كوسيلة هامة لقياس قدراتهم البدنية والتعرف على مشاكلهم الحركية التي عادةً تؤخذ بشكل جدي عند وضع البرامج الخاصة بهم. ولعدم وجود اختبارات حركية دقيقة خاصة لذوي الإعاقة السمعية, فإن معلمي التربية البدنية يضطرون لإعطاء طلاب هذه الفئة الاختبارات الحركية التي تقدم للطلاب الأسوياء. وقد أختلف الكثير من المختصين عن مدى إمكانية نجاح تلك الاختبارات في قياس القدرة الحركية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بشكل دقيق. إلا أن هناك بعض الاختبارات التي استخدمت ولاقت نجاحا مقبولاً من خلال إيضاح

* أستاذ مشارك بقسم التربية البدنية, كلية علوم الرياضة والنشاط البدني, جامعة الملك سعود.

الفروق الفردية بين طلاب الإعاقة السمعية وأقرانهم الأسوياء. ومنها اختبار برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية Goodman and Hooper (1992) الذي تم استخدامه في كثيراً من البلدان الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية مع الطلاب الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة من بينهم ذوي الإعاقة السمعية, إلا أن الباحث لم يجد إلا دراسة عربية واحدة استخدمت هذا الاختبار لقياس القدرات الحركية لطلاب هذه الفئة. بالإضافة إلى ملاحظة الباحث تفاوت نتائج الدراسات الأجنبية في الفروق الفردية الحركية بين مجموعات الصم وضعاف السمع مقارنة بالأسوياء في محتوى اختبار برونكس أوزرتسكي للكفاءة الحركية, مما دفع الباحث إلى الشعور بأهمية الحاجة الماسة إلى تطبيق هذا الاختبار على مجموعة من طلاب ذوي الإعاقة السمعية في المملكة العربية السعودية للتعرف على مدى قدرة هذا الاختبار على تحديد الفروق الفردية بين طلاب هذه الفئة بدرجاتهم الصم وضعاف السمع مقارنة بالطلاب الأسوياء.